Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من لسانك لساناً لهذا الليل بدلاً من أن تحسّه وتمتصّه بروحك من خلال أذنك وعينك .

أيّ رسّام ، أيّ مثّال يستطيع أن يصوّر لك هذا القمر وهذه النجوم في سمائها ؟

أيّ قلم ، أي لسان يستطيع أن يصف لك هذا الوشاح السحري من النور والظلّ الذي تلتفّ به الآن هذه الجبال والأودية والتلال ، وهذا الطريق وما امتدّ عن جانبيه على مدى نظرك ؟

أيّ شاعر ، أيّ ناثر ، أيّ نبيّ يستطيع أن يترجم لك كلمة واحدة ممّا يقوله القمر للنجوم ، والنجوم بعضها لبعض، والقمر والنجوم معاً للأرض ، وهذه الصخرة لتلك الصخرة ، وهذه الشجرة لهاتيك ، وتلك الورقة أو العشبة لجارتها وباقي رفيقاتها ؟

تقول إنّها بكماء ، صمّاء ؟ لعمري إنّ في قولك لأكبر الدليل على أنّك الأخرس والأطرش لا هي .

مَن لهذه السكينة الرهيبة يسمع ما تقول ؟ إنّها تضجّ بالأخبار والألحان والكلام عنها هذيان . أجل . هذيان . هذيان .

ـ وها أنت تتكلّمين عنها ، وكلامك أبعد ما يكون عن الهذيان . لقد جعلتني أتمنّى لو أحس هذا الليل كما